

شروط قبول العضوية للأمية الشيوعية / لينين

وفقاً للمؤتمر الثاني للأمية الشيوعية، هذه هي شروط القبول:

١. يوماً بعد يوم يجب ان تكون البروبغاندا و الدعاية تمتلك طابعاً شيوعياً. كل الصحافة يجب ان يقوم بإعدادها مجموعة من الشيوعيين الموثوق بهم الذين اثبتوا تكريسهم للثورة البروليتارية. لا يجب نقاش ديكتاتورية البروليتاريا على اساس انها وصفه جاهزة يتم حفظها بشكل أعمى، بل يجب زيادة شعبيتها حيث يتم نشر كل الحقائق العملية في صحافتنا اليومية إلى كل رجل و امرأة عاملة، كل جندي و فلاح. كل أنصار الأممية الثالثة يجب ان يستخدموا كل وسائل الميديا المتوفرة، مثل الصحافة و أماكن الاجتماعات العامة و النقابات ليشنوا حرباً بلا هوادة و بلا رحمة ضد البرجوازية و أعوانها و أصحابهم الاصلاحيين لفضحهم بشكل كامل.

٢. أي منظمة لها الرغبة في الانضمام إلى الأممية الشيوعية يجب ان تقوم بشكل صارم بطرد كل الاصلاحيين و الوسطيين من مناصبهم في الحركة العمالية (التنظيمات الحزبية، مجالس التحرير، النقابات العمالية، المجموعات البرلمانية) و استبدالهم بشيوعيين موثوقين و حقيقيين. لا يجب ان يكون استبدال قادة متمكنين و ذوي خبرة مانعاً.

٣. في دول فيها حالة أمنية مشددة لا تسمح للعمل العلني، يصبح من المهم جداً مزج العمل السري و العمل العلني. في معظم الدول الأوروبية و الأمريكية يدخل الصراع الطبقي مرحلة الحرب الأهلية، فبهذا لا يمكن الوثوق بالعلنية التي تقدمها البرجوازية. يجب إنشاء منظمات غير علنية موازية ، لتساعد الحزب في الوقت المناسب على إستكمال مهام الثورة.

٤. البروبغاندا و الدعاية المنضبطة الصارمة يجب ان تتواجد بشدة في صفوف القوات المسلحة، و يجب إنشاء خلايا شيوعية في كل وحدة عسكرية. الشيوعيون

يجب ان يقوموا بهذا العمل بشكل سري، الفشل في تطبيق هذا يعتبر خيانة الواجب الثوري و غير مطابق لعضوية الأومية الشيوعية.

٥. التحريض يجب ان يقام بشكل منتظم في الريف. الطبقة العاملة لا يمكن ان تضمن فوزها من دون مساندة العمال في المزارع و الفقراء من الفلاحين. في الوقت الحالي العمل الشيوعي مهم تواجهه في الريف. يجب ان يقوم العمال الشيوعيين الثوريين بهذا مع العناصر التي لها صلة بالريف. إعطاء هذه المهمة لأنصاف الإصلاحيين يعتبر اسقاطا الثورة البروليتارية.

٦. واجب كل حزب منضم إلى الأومية الثالثة فصح ليس فقط الاشتراكية الوطنية بل أيضاً كذب و خداع الاشتراكية السلمية و الإصلاحية يجب تعليم العمال بشكل صارم أن من دون إسقاط الرأسمالية بثورة، لا محاكم أومية و لا الحديث عن خفض التسلح و لا الإصلاح الديمقراطي لعصبة الأمم ممكن ان تنقذ البشرية من الحروب الإمبريالية الجديدة.

٧. من واجب الأحزاب الشيوعية التي تود ان تنضم إلى الأومية الشيوعية ان تعرف انه من المهم جداً الانفصال بشكل قاطع عن السياسة الإصلاحية و الوسطية، و نشر دعاية تعليمية في الحزب عن هذا الانفصال. من دون هذا لا يمكن ان توجد سياسة شيوعية سليمة.

تدعو الأومية الشيوعية بشكل قاطع الى ان يكون هذا الانفصال بأسرع وقت ممكن. لا يمكن إحتمال حالة مثل ان يكون الاصلاحيين اعضاء في الأومية الثالثة، مثلما حدث مع توراتي و موديجلاني و الآخرون. هذه الحالة ستؤدي إلى إظهار الأومية الثالثة كأنها الأومية الثانية الميتة.

٨. الأحزاب الموجودة في الدول البرجوازية الإستعمارية التي لها مستعمرات و تضطهد الأمم الأخرى يجب ان تشن سياسة مقاطعة واضحة وقوفاً مع الدول المستعمرة و المظلومة. أي حزب يود الانضمام إلى الأومية الثالثة لا بد أن يشن

حرباً بلا رحمة لفضح نوايا "دولته" الإستعمارية، يجب على هذا الحزب ان يساند بشكل مطلق و ليس بالكلمات فقط الحركات التحررية من الإستعمار و يطالب خروج دولته الإمبريالية و الإستعمارية من مستعمراتها، و خلق في قلوب عمال وطنه احساس الإخاء الحقيقي ما بين عمال المستعمرات و الدول المضطهدة، و تحريض القوات المسلحة على وقف ظلم شعوب المستعمرات.

٩. من واجب اي حزب يود ان ينضم إلى الأممية الشيوعية ان يؤسس عملاً شيوعياً صارماً و لا متناهيًا في النقابات العمالية و المنظمات الجماهيرية الأخرى. يجب ان يتم تأسيس الخلايا الشيوعية في النقابات العمالية، و بعملهم الشيوعي الصارم في تلك النقابات يتم تحويل النقابات إلى صالح القضية الشيوعية. في كل مرحلة، يوماً بعد يوم يجب فضح الاشتراكيين الوطنيين و خطر الإصلاحيين. تلك الخلايا يجب ان تكون تابعة للحزب بشكل كامل.

١٠. من واجب الأحزاب المنضمة إلى الأممية الشيوعية ان تشن صراعاً ضد أممية النقابات العمالية الصفراء في "أمستردام". يجب نشر بروباندا في أوساط العمال المنظمين للإنفصال عن أممية أمستردام الصفراء. يجب دعم صعود النقابات الأممية المتحدة الحمراء المرتبطة بالأممية الشيوعية.

١١. من واجب الأحزاب التي تريد الإنضمام إلى الأممية الشيوعية ان تعيد النظر في تشكيلة مجموعاتهم البرلمانية، و إستبدال العناصر غير الموثوقة بعناصر من اللجنة المركزية. يجب عليهم ان يطالبوا كل شيوعي بروليتاري ان يكرس اعماله لصالح الدعاية الثورية الحقيقية.

١٢. النشرات الدورية و النشرات غير الدورية و كل مؤسسات النشر يجب ان تكون تابعة للجنة المركزية في الحزب، بغض النظر ان كان الحزب سرياً او علنياً. على مؤسسات النشر ان لا تستغل استقلاليتها و تطرح سياسات معارضة للحزب او على غير علم الحزب.

١٣. يجب على الأحزاب المنضمة إلى الأُممية الشيوعية ان تقوم على مبدأ الديمقراطية المركزية. في فترة الحرب الأهلية ، الحزب الشيوعي يمكن ان يقوم بعمله بشكل صحيح فقط اذا كان منظماً تنظيمياً مركزياً الذي يقوم على الانضباط الحديدي و الصارم، حزب ذات مركز سلطوي موثوق به من قبل أعضائه.

١٤. على كل الاحزاب الشيوعية الموجودة في دول تسمح للعلنية ان تقوم بطرد بعض الأعضاء بشكل دوري بهدف إزالة العناصر البتي برجوازية التي تتغلغل داخل الحزب بشكل حتمي.

١٥. من واجب أي حزب منضم إلى الأُممية الشيوعية ان يقوم بمساعدة أي جمهورية سوفيتية ضد اي عناصر انقلابية مضادة. يجب على الأحزاب الشيوعية إقناع الطبقة العاملة برفض إيصال ادوات الحرب إلى اعداء الجمهوريات السوفيتية، يجب على الاحزاب خلق بروبغاندا داخل القوات المسلحة التي تحاول شنق ثورة العمال في الجمهوريات السوفيتية او غيرها.. بشكل علني او غير علني.

١٦. من الضروري ان تقوم الاحزاب التي لا تزال محتفظة ببرامج الاشتراكية الديمقراطية بمراجعتها و استبدالها ببرامج شيوعية و وفقاً للوضع المحلي و وفقاً لقرارات الأُممية الشيوعية. كمبدأ أو قانون عام، كل برامج الأحزاب المشاركة في الأُممية الشيوعية يجب ان يوافق عليها مؤتمر الأُممية الشيوعية او لجننتها التنفيذية. في حال تم تأخير الموافقة من قبل اللجنة التنفيذية لا بد من التوجه إلى مؤتمر الأُممية الشيوعية.

١٧. كل القرارات التي تصدرها مؤتمرات الأُممية الشيوعية و لجننتها التنفيذية ملزومة على الاحزاب الشيوعية المشاركة ان تتبعها. نحن في مرحلة الحرب الأهلية، لابد ان تكون لدينا سلطة اكثر مركزية من التي كانت موجودة في الأُممية الثانية. و وفقاً للمنطق، يجب على الأُممية الشيوعية ان تأخذ في الإعتبار إختلاف الأوضاع التي تمر فيها الاحزاب الشيوعية في الصراع، و بهذا يجب ان تقوم

الاحزاب الشيوعية بإتباع كل القرارات بإستثناء في حالات استحالة تبنيها او اتباعها وفقاً للظروف.

١٨. بالنسبة إلى الأحزاب التي تريد الانضمام إلى الأممية الشيوعية فلا بد من تبني أسم "الحزب الشيوعي" في الدولة المعينة (كجزء من الأممية الثالثة). مسألة اسم الحزب ليست مسألة رسميات، بل هي مسألة سياسية. لقد أعلنت الأممية الشيوعية حرباً على البرجوازية و كل الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية. يجب عرض الفرق للطبقة العاملة ما بين الأحزاب الشيوعية و الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية و "الاشتراكية" التي تخلت عن الراية العمالية.

١٩. بعد استنتاج المؤتمر الثاني، يجب على كل الاحزاب التي تود ان تنضم إلى الأممية الشيوعية ان تعقد مؤتمراً إستثنائياً لموافقة الحزب الرسمية على الانتساب و الانضمام للأممية الشيوعية.

يوليو ١٩٢٠.

=====

ترجمها عن اللغة الإنجليزية: عقيل صالح.

(تم ترجمة الشروط فقط ، لم نترجم المقدمة)

المصدر: لينين، الأعمال الكاملة باللغة الانجليزية، العدد الرابع، دار التقدم، موسكو،

١٩٦٥، المجلد ٣١، صفحة ٢٠٦ - ٢١١.